انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم كافرون
واذا انزلت سورة اي طايفة من القران ان امنوا اي بان امنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذو الغنى منهم وقالوا ذرنا نكن
مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع خالفة اي النساء اللاتي
تخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير لكن الرسول والذين
امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات في الدنيا والاخرة
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ومساكن ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون بادغام التاء في الاصل
في الزاي اي المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به من الاعراب الى النبي ليرخص
لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في
ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجيء للاعتذار سيصيب الذين
الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفا كالشيوخ ولا على المرضى
كالعمى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج اذا
نصحوا الله ورسوله في حال قعودهم لعدم الارجاف والتثبط والطاعة
ما على المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمواخذة والله غفور لهم رحيم
بهم في التوسعة في ذلك ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم حملك الى
الغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنو مقرن قلت لا اجد ما احملكم عليه حال
تولوا جواب اذا اي انفقوا واعينهم تفيض تسيل من للبيان الدمع حزنا
لاجل ان لا يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل على الذين يستاذنونك

في التخلف

في التخلف وهم اغنيا رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم
لا يعلمون تقدم مثله يعتذرون اليكم في التخلف اذا رجعتم اليهم من الغزو
قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم اي اخبر
باحوالكم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب
والشهادة اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم لتتوبوا انهم معذورون في التخلف لتعرضوا
عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم انهم رجس قذر فلا تجالسوهم
ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا
عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي عنهم ولا ينفع رضاكم
مع سخط الله الاعراب اهل البدو واشد كفرا ونفاقا من اهل المدن لجفاء
وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القران واجدر اولى ان لا يعلموا
لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرايع والله
عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل
الله مغرما غرامة وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا وهم بنو
اسد وغطفان ويتربص بكم ينتظر بكم الدوايرد وايو الزمان ان تنقلب عليكم
فيتخلص عليهم دايرة السوء بالضم والفتح اي بوار العواقب والهلاك
عليهم لا عليكم والله سميع لاقوال عباده عليم باحوالهم ومن الاعراب
من يؤمن بالله واليوم الاخر كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق في
سبيل الله قربات تقربة عند الله ووسيلة الى صلوات دعوات الرسول

Copyright © King Saud University